فَضَموا ما جاءَ منهُ علَى فَعَلَ فهم في (فَعُلَ) أَجدرُ وكانَ حَقّ (سَعُلَ) وَرعُفَ أَن يجَيءَ علَى مثالِ ما جاءتْ عليهِ الأدواءُ .

فإنْ كانتْ هذهِ الحروفُ فاءاتٍ نحو : أَمرَ وأَكَل وأَفلَ يَأْفُلُ لم تفتحِ العينُ لسكونِ حَرفِ الحَلقِ وقالوا : أَبى يَأْبَى شبهوهُ بيَقْرَاُ وفيهِ وجهُ آخرُ أَن يكونَ مثلَ : حَسِبَ يَحْسِبُ فُتِحَا كما كُسِرَا وقالوا : جَبىَ يَجْبَى وقَلَى يَقْلَى (جَبَى جَمَعَ الماءَ في الحوضِ) وحكى سيبويه : عَضَضْتَ تَعَضّ .

وقالَ أَبو العباس : عَضَضْتَ غيرُ معروفٍ ومَا كانت لامهُ ياءً أَو واواً فحكمهُ في هَذا البابِ حكمُ غيرِ المعتلّ نحو : شَأَى يَشْأَى وَسَعَى يَسْعَى وَمَحَا يَمْحَى وصَفَى يَصْفَى ونَحَا يَنْحَى وقد قَالُوا : يَنْحُو يَصْفُوا ويزهوهم الآلُ ويَنْجُو ويَرغُو وأَما ما كانت لامهُ مِنْ حروفِ الحَلقِ وعينهُ معتلةٌ فلا تفتحُ لأَنّها تكونُ ساكنةً نحو : بَاعَ يَبِيعُ وتَاهَ يتِيهُ وجَاءَ يَجِيءُ وكذلكَ المضاعفُ : نحو : دَعّ يَدُعّ وشَجّ يَشُجّ وزعمَ يونس : أَنّهم يقولونَ : كَعّ يَكَعّ .

قالَ سيبويه : يَكِعّ أَجودُ وهوَ كما قالَ .

واعلم : أَنّ هذه الحروفَ الستةَ إذا كَنّ عيناتٍ في (فَعِلَ) ففيهِ أَربعُ لغاتٍ : فَعِلَ وفِعِلَ وفِعْلَ اسماً كانَ أَو صفةً نحو : رِحِمَ